العلاقة بين أفراد البيت العباسي وأثرها على الخلافة حتى سنة هـ/

. طه خضر عبيد
جامعة الموصل /كلية التربية /
قسم التاريخ

الملخص :

يسعى البحث إلى تتبع العلاقة بين أفراد البيت العباسي ، لمدة أكثر من قرن من الزمان ، قبل وصولهم إلى الحكم وبعده ، والتي استندت على صلة الرحم والتعاون والمحبة والسرية في إدارة شؤونهم ، وكانت طبيعة تلك العلاقة ، هي سر قوتهم ونجاحهم ، وكونت منهجا قائما على التنظيم السري الداخلي ، الذي ساروا عليه وأسميناه " برسائل الخميس " ، فضلا عن أن أمرهم كان بيد كبيرهم الذي كان مطاعا ، واسهم معه أبناء أسرته في الحكم والإدارة والقيادة الحربية والاستشارة .

. العلاقة قبل الخلافة :

لم يكن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ،عم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، ذا سابقة في الإسلام ، فقد اسلم عام الفتح ( ) ، إلا أن الطبري ( ) يشير إلى انه كان حاضرا بيعة العقبة الثانية ، وعندما توفي الرسول صلى الله عليه وسلم ، لم تشر الإحداث إلى رغبة وطموح العباس في الخلافة ، لا بل انه كان مؤيدا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، في طلب الخلافة ، ولم يطلبها لنفسه ، وتشير الروايات ، أن العباس قال لعلي : " يا ابن أخي ابسط يدك لأبايعك " ( ) مما يدل على أن العباس لم تكن له أية رغبة في الخلافة ، أما ابنه عبد الله ،

فانصرف إلى العلم ، واهتم بالحديث النبوي الشريف ، ( ) وقد دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم من قبل ، فقال : اللهم أعطه الحكمة وعلمه التأويل ، ( ) وكان يسمى حبر هذه الأمة لسعة علمه .ولم يكن له أو لإخوته أي ادوار سياسية أو نشاط مبكر طمعا بالخلافة طيلة الخلافة الراشدة ، ومما يسجل في الروايات ، إن عبد الله وأخوته شاركوا في دعم الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فكانوا ولاته على ا البصرة ، عبيد الله على اليمن ، وقثم على مكة ،( )ولم يشترك العباسيون في بداية العصر الأموي مع أية حركة معارضة ضد الأمويين ، وإنما كانت علاقاتهم طيبة مع معاوية بن أبي سفيان ، والذي كان يجل عبد الله بن العباس ويتودد إليه ( ) .

استمرت إقامة عبد الله بن العباس في مكة حتى حركة عبد الله بن الزبير هـ / م ، فلم يبايعه ، وتعرض عبد الله بن العباس للحبس مع غيره من قبل ابن الزبير ، ثم خرج من مكة إلى الطائف ، تخلصا من ابن الزبير ، كما يشير البلاذري ( )، امتلك أرضا في الطائف وفيها بستان ، حاله حال بقية القرشيين ، وتوفي عبد الله سنة هـ/ م ، وقد أوصى ابنه عليا ،وهو اصغر أولاده ، بالانتقال من الحجاز " الطائف" إلى بلاد الشام في خلافة عبد الملك بن مروان هـ/ م ، ليقيم هو وأبناؤه في الحميمة ، ( ) وذلك لكثرة المعارضين للأمويين في الحجاز ، وللعلاقة الوثيقة والصداقة القديمة بين العباس بن عبد المطلب وابوسفيان صخر بن حرب . أبو معاوية . ، وللمودة بينهم التي استمرت طيلة خلافة معاوية الأول ، فضلا عن انه لا يريد إثارة شكوك الأمويين ، وليكون قريبا منهم ليتمكن من العمل السياسي بشكل أفضل ( ) ، ومن خطبة الخليفة أبي جعفر المنصور في بغداد سنة هـ / م ، يتضح أن خروجهم

كان نفيا :" إن الأمويين نفونا من البلاد ، فصرنا مرة إلى الطائف، ومرة إلى الشام ومرة بالشراة "( ) ، والمقصود هنا بالنفي لا يعني الشخصي الإجباري ، بقدر ما كان بسبب الظروف والمخاطر التي أجبرتهم إلى الخروج من مواطنهم إلى مواطن جديدة .

وطبقا إلى هذه الرواية ، فان انتقال العباسيين لم يكن بمحض أرادتهم ، وإنما ليكونوا تحت أنظار الأمويين، وان كانت المصادر لا تؤشر بوضوح أية نشاطات عباسية مبكرة للتطلع إلى الخلافة ، عدا تلك الإشارة الوحيدة من عبد الله لابنه علي : " انزل الشراة فان الملك إذا تحول من بني أمية ، تحول إلى رجل من أهل الشراة .."( )

ارتبط أبناء العباس وبخاصة أبناء عبد الله ، بعلاقات أسرية متينة وقوية ، وساروا فيها على هدى الإسلام وال البيت ، وكان مثلهم الأعلى وأسوتهم الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ، في تماسكهم وتراحمهم ، وقد عبرت تلك التربية والنشأة عن حالة البيت الرفيع العماد " البيت الشريف " ، وعرف عن أبناء البيت العباسي ذلك التعاون والمحبة ، وضبط أمور حياتهم وسط الحالة العامة للمسلمين ، والخاصة التي اقتضاها أمرهم .( ) فكبيرهم كان سيدهم ورئيسهم المطاع ، وعززت تلك المحبة وصلة الرحم ، وكما يقول عبد الله بن عباس : " صلة الرحم من فعل الأبرار "( ) ، والقرابة والتماسك الأسري في انتقالهم إلى الحميمة ، ونجاحاتهم اللاحقة في الدعوة والثورة واستلام الخلافة بمسؤولية وعمل جاد تحمله كافة أبناء البيت العباسي ( ) .

وأقام علي بن عبد الله العباس " السجاد " في الحميمة ، لان الحجاز لم تعد دار إقامة لاضطراب أوضاعها ، وجاء ذلك الانتقال المكاني ، بناء على وصية

عبد الله لابنه علي ، ومما جاء في الوصية ، إن الخلافة كائنة في أبنائه ، وعلى الذي يليها ، أن يتقي الله ويعمل بالحق وليقتد بالرسول صلى الله عليه وسلم ، ولان أحق الناس بإتباع أثره ، أمسهم به رحما ، ولم تعد الحجاز دار لكم بعدي ، وعليك أن تجمع اهلك وتلحق بالشام ، وان تختار الجبال والشراة .( ) وقد اقطعه الخليفة عبد الملك الحميمة. وكان لعلي بن عبد الله اثنين وعشرين ولدا وعشر بنات ، أكبرهم محمد ، وستة من أبنائه لم يعقبوا ، وتوفي سنة هـ /

( ) ، ولما قدم علي بن عبد الله على الخليفة عبد الملك ، أكرمه وأجلسه على سريره واقطعه الحميمة ( ) ، وفيها ترأس الدعوة لآل البيت من سنة . هـ / م بعد وفاة أبي هاشم ابن الحنفية ، والى علي بن عبد الله يعزى الفضل في تنظيم النقباء في العراق وخراسان، وقد استوجب توسع الدعوة والحاجة إلى إشراف أدق وتنظيم اشمل ، إنشاء مجلس النقباء قي سنة - هـ/ -

( ) ، وعرف عن علاقته بالوليد بن عبد الملك بأنها كانت سيئة ، فقد ضربه بالسياط مرتين ( ) .

لما توفي علي عهد إلى ابنه محمد وألقى إليه أسراره ، وكان علي قليل الحديث ويمتلك أسرار كثيرة عن الدعوة ، ( ) وقد شارك محمد وأخوته وأبناؤه في المرابطة على جبهة الثغور مع الدولة البيزنطية ، ففي خلافة الوليد بن عبد الملك هـ / م شارك بالصوائف والمرابطة في السواحل ، فضلا عن مشاركة محمد بن علي بصائفة أخرى في خلافة عمر بن عبد العزيز هـ / م ، وكانت تلك المشاركات بدافع الجهاد لمنزلته عندهم ، وحصولهم على العطاء ، ولإخفاء حركتهم السرية ( ) .

ورأس محمد بن علي الدعوة لأل البيت من سنة هـ / م وفي خلافة هشام بن عبد الملك هـ / م، بدأت تصله الأخبار عن طموحات محمد بن علي،ومنها قوله : " بان الخلافة تصير إلينا وتكون فينا " ( ) . وعندما قدم محمد بن علي لمقابلة الخليفة هشام لأعانته بسبب الجفاف الذي حل بالحميمة ،ولفقره وحاجته ، وقد رفض الخليفة مقابلته أول الأمر ، وبعد شهرين من إقامته في دمشق ، سمح له بالمقابلة ، ومما قاله محمد بن علي للخليفة هشام : " ولكننا في الحميمة معتزلين ، لانكاد نقدر على شيء ولا يكاد يأتينا احد إلا على وجل وخوف من السلطان ، ولما اشتد الحال وضاق بنا جدا ، لم ا جد بدا من الخروج أليك ، فأكرمه ! ( ) . وتشير هذه الرواية إلى شكوك الخليفة بمحمد ونشاطه ، ولذلك جاء قول الخليفة لحاجبه : أما يرضى محمد بن علي ، قد أنزلته وأصحابه الحميمة ، وكففت عنهم ، حتى يأتيني في عسكري ويحضر ببابي، وقد علمت غشه وغش أهل بيته ( ).

ويعد محمد بن علي رأس الدعوة لآل البيت منذ سنة هـ/ م ، والمشارك والمطلع الدقيق قبلها مع أبي هاشم . عبد الله بن محمد بن علي الحنفية . الذي أوكل إليه رئاسة الدعوة لآل البيت والرضا لآل محمد ، وقال فيه " لا اعلم احد اعلم منه " ( ) ، ومحمد هو يعسوب القوم وذا العقل الراجح ( ) ، وقد أبلى محمد بلاء حسنا في القيام بأمر الدعوة ، واظهر عبقرية فذة في إدارة التنظيم وسريته ، وتوفي محمد سنة هـ / م ، ( ) . وترك سبعة أبناء وبنتين ، وخلفه في رئاسة العمل ابنه إبراهيم ، المسئول عن نجاح الدعوة وأحسن القيام بها وأوصلها إلى أوج قوتها ، وفي عهده تحول الدعاة من العمل السري إلى العلني ، إلا انه لم يشاهد ثمار دعوته ( ) .

راس إبراهيم بن محمد " الأمام" مسؤولية الدعوة لآل البيت سنة هـ / م وكان مقره بالحميمة ، ونشر نقباءه ودعاته وقوى مراكزها في خراسان والكوفة لخصوصية تربتهما المعارضة للأمويين ولأمور أخرى ، ( ) وقد قطعت لدعوة شوطا كبيرا ، وكان فيها إبراهيم الإمام ، رئيسهم وكبيرهم وصاحب الأمر ، ولا يعرفه إلا عدد محدود من الدعاة ( ) . وكان إبراهيم يتردد سنويا إلى الحج ، ويقضي شهرين هناك ، يلتقي فيها بنقبائه ودعاته بعيدا عن أنظار الأمويين، واشتهر الإمام بالحرمين ، فكان الناس يجتمعون حوله ويوزع الأموال لآل البيت لأنه كبيرهم ، وكان آخر موسم حجه سنة هـ/ ( ) .

كشف الخليفة مروان بن محمد هـ / م أمر إبراهيم الإمام عن طريق الرسالة الموجهة منه إلى أبي مسلم الخراساني والتي وقعت بيد الخليفة ( ) ، فأمر عامله على دمشق معاوية بن الوليد بن عبد الملك لإلقاء القبض على إبراهيم ، وركب العامل إلى البلقاء ليستعين بعاملها قطري مولى الوليد بن يزيد ليصل إلى كداد والحميمة ويقبض على إبراهيم الإمام ، ويشد وثاقه وهو في مسجد القرية ، ويبعث به إلى الخليفة في حران ، وقد سجنه الخليفة بالحجة التي امتلكها ، حتى توفي إبراهيم سنة هـ/ م، ودفن بقابر قريش في ربض حران ( ) .

وبعد افتضاح أمر الحميمة مركز الدعوة العباسي ، انطلقت مراكز الدعوة الأخرى في خراسان والكوفة في تكثيف نشاطها وعملها وتصعيد وتائر جهودها . أما إبراهيم فقد عرف في السجن أن لا نجاة له ، ( ) فأرسل وصيته مع خادمه سابق إلى أخيه عبد الله بن محمد . أبي العباس . يوصيه فيها بسرعة المسير من الحميمة إلى الكوفة ، ويطلب من العباسيين بالسمع والطاعة له ، ومما جاء في الوصية : " وليقومن رجل من أخوتي ، خليفة مطاعا ، وإماما متبوعا ، وهو عبد الله الأصغر

ابن الحارثية "( ) ، وكان تسليم الإمام إبراهيم لأبي العباس رئاسة ومسؤولية الدعوة ، تكشف عن توفر عناصر النجاح فيه ولمعرفته بأسرار الدعوة ودعاتها وإطلاعه على دقائق الأمور فهو " الإمام والخليفة " ( )، ونرى أن أبو العباس، لم يك معروفا لدى الأمويين من جهة، وانه لم يكن الأخ الأكبر لإبراهيم حتى يثير شكوك الأمويين.فضلا عن ملازمته لإبراهيم الإمام ومعرفته أسرار الدعوة.

وحث إبراهيم الإمام أبا العباس بالخروج من الحميمة إلى الكوفة بسرعة لخطورة الموقف الذي يهدد العباسيين ، وألح عليه بالطلب أن يخفوا شخوصهم ويستروا أنفسهم مما يخافون منه غيلة أو سعيا بهم ، وألا يتركوا في الحميمة أحدا منهم ( ) وقد صدق حدس إبراهيم ، لان الخليفة مروان أعاد الرسل في طلب أبي العباس فلم يجده في الحميمة ( ) .

وكان أبو العباس قد اخبر العباسيين بمضمون تلك الوصية ، ودعا إلى مؤازرته ومكاشفته لعبد الله بن محمد . أبي جعفر المنصور . وعيسى بن محمد ابن أخيه ، وعمه عبد الله بن علي ، وهذا الخبر ، يوضح أن تنظيم الدعوة السري كان يسري مع أفراد البيت العباسي ، لأنهم أهل الأمر والطاعة والسمع والعمل به ( ).

ورافق ابو العباس عدا ما جاء في الرواية السابقة ، جعفر بن يحيى وقثم بن العباس ( ) .وقد أسرع أبو العباس ومن معه من أهل البيت إلى الكوفة ، ويرى بعض المؤرخين ( ) ، انه صادف خروج هؤلاء النفر من الحميمة إلى الكوفة ، لقاءهم داود بن علي وابنه موسى في دومة الجندل ، لان الأخيرين كانا غائبين في العراق ، وهم في طريقهم الى الحميمة ، فرافقوا القوم الى الكوفة . ويحدد الطبري ( ) ، عدد أفراد البيت العباسي الذين رافقوا أبو العباس هم : عبد الله بن محمد ، عبد الله ، داود، عيسى، صالح، إسماعيل، عبد الصمد ، أبناء علي، ويحيى بن

محمد،عيسى بن موسى بن محمد ، وعبد الوهاب ومحمد أبناء ابراهيم الإمام ، وموسى بن داود ويحيى بن جعفر بن محمد ، فقدموا الكوفة في صفر سنة هـ/ م ، وتتطابق رواية عيسى بن علي ، لما ورد عند الطبري بقوله : " انه إذا ذكر خروجهم من الحميمة يريدون الكوفة ، أنهم كانوا أربعة عشر رجلا ، خرجوا من دارهم وأهلهم يطلبون ، ما طلبنا لعظيمة هممهم ، كبيرة أنفسهم ، شديدة قلوبهم " ( ) . وبذلك رافق ابو العباس أخوته وجماعة من عمومته وأهل بيته ( ).

والواقع أن الثورة العسكرية قد اندلعت ضد الأمويين ، والتي قادها النقباء والدعاة وبأوامر من إبراهيم الإمام أولا ، ومن أبي العباس ثانيا ، وقد حققوا الانتصارات الحربية في المشرق ، ففي جمادى الثانية سنة هـ/ م سقطت مرو عاصمة خراسان ، وتوالت الأحداث في الإقليم ، وسقطت المدن الواحدة تلو الأخرى ، بيد الدعاة للرضا من آل البيت ، وتوالت الانتصارات في المشرق ، وقصدوا العراق وانتصروا على الأمويين في معركة شهرزور سنة هـ/ م ثم قدموا الكوفة ، وحدثت معركة تل كشاف بالزاب قرب الموصل ، والتي توج فيها العباسيون انتصاراتهم الحاسمة على الأمويين فيها ، وقاد العمليات الأخيرة عبد الله بن علي العباسي ، فهزم مروان آخر خليفة أموي ، وتتبعه الى بلاد الشام ، ومصر التي قتل فيها الخليفة ( ) .

. العلاقة بعد إعلان الخلافة العباسية :

كان رجال بني العباس على علم بدعوتهم ، وبمقدار نجاحها وتقدمها ، وكانوا على قمة التنظيم وقوته ( ) ، فلا ريب أن يكونوا أنموذجا في الالتزام ، ولما وصل ابو العباس الى الكوفة ، طالب داعيته أبا سلمة الخلال ، بدفع مبلغ مائة دينار أجرة الجمال التي نقلتهم من الحميمة الى الكوفة ( ) ، وبعد شهرين من

وصول العباسيين الى الكوفة ، بويع عبد الله بن محمد " ابو العباس " شهر ربيع الآخر سنة هـ/ م ، وأصبح أول خليفة عباسي ،ولم يرد له لقب" السفاح "إلا عند اثنين من المؤرخين المتأخرين " الازدي والمسعودي " ، وقد ورد له لقب " المهدي "مخطوطا في اليمن . فأعلن على منبر الجمعة خطبته الأولى ، مفصحا عن سياسة العباسيين ، مبينا صفات رجال البيت ، ومخاطبا مناصريه اهل الكوفة ، وركز في خطبته على أن الحق رجع إلى نصابه في آل البيت ، اهل الرأفة والرحمة والعطف ، وسوف يحكم بما انزل الله ويعمل بكتابه ، وقد استشهد بآيات قرآنية تخص آل البيت " العباسيين" ( ):

(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) ( ).

(لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) ( ) .

(وانذر عشيرتك الأقربين) ( ) .

وعندما الم به الألم والتعب ، أكمل عمه داود خطبته ، وقد جاءت تلك الخطبة بمثابة تأييد ودعم الحق لآل البيت المطلق في الخلافة ، وفي ميراثهم للرسول صلى الله عليه وسلم ( )،وبعد أن تمت الخطبة ، نهض داود مبايعا أبا العباس ، وتبعه العباسيون وسائر من حضر من آل البيت ( ) ، وأول خطوة قام بها الخليفة الجديد ، انه أجرى البريد بالكتب إلى ولد العباس الذين لم يرافقوه برحلة الذهاب من الحميمة إلى الكوفة ، والمنتشرين في أقاليم الخلافة ( ).

وزع الخليفة أبو العباس ، المسؤوليات والواجبات الجديدة على أفراد البيت العباسي ،لإنجاز مهامهم وإحكام سلطتهم والقضاء على فلول الأمويين وأتباعهم ، وبذلك تحول هدف التنظيم من الثورة وإعلان الخلافة إلى ترسيخ الإيمان بالخلافة وسياساتها والحفاظ على المكاسب التي أحرزتها ، والكشف عن أعدائها ومؤامراتهم

،ومراقبة الولاة والعمال والوقوف على مدى التزامهم بالسياسة الجديدة ( ) . وقد شمر العباسيون عن سواعد الجد وتحمل المسؤولية الكبيرة ، والعمل الجاد على إنجاح الخلافة ، وأثبتت الأيام عن معدن أولئك الرجال من البيت العباسي الذين كانوا على قمة تنظيم الدعوة وثورتها ، فخرج الخليفة أبو العباس إلى مقره في حمام أعين قرب الكوفة( ) ، وأبقى عمه داود على الكوفة ونواحيها ، وخرج أبو جعفر المنصور إلى واسط في اثر الحسن بن قحطبة ، وولاه أمر تلك الجيوش والعساكر وأخذ البيعة للخليفة ، ومحاصرة جيش بن هبيرة قائد الأمويين ( )، وسير عمه عبد الله بن علي إلى الموصل في أثر أبي عون عبد الملك بن يزيد ، وقيادة الجيوش العباسية في معركة تل كشاف . الزاب .،وطلب مروان الفار ( ) .

وكان مجلس الخليفة أبي العباس ، يغص ببني العباس الذين استقروا معه ، فلا يفارقوه في المجلس أو الرأي ، وأكثرهم قربا واستشارة له عمه داود بن علي ، والذي قلده إمارة الحج سنة هـ/ م ، وولاه بعد الكوفة ، مكة والمدينة واليمن واليمامة ( ) . وكان أبو العباس شخصا مرغوبا فيه من ذوي الطموح في السلطة من بين العباسيين أنفسهم، لأنه أفسح المجال أمام أخوته وأعمامه ليحتلوا دور الحكام الأقوياء بجانبه . وعاش أفراد البيت العباسي بعلاقات قوية وتماسك كبير ، ولضمان الأمن والاستقرار والمحافظة على سلطة الخلافة ، فقد عين أبو العباس معظم ولاة الأقاليم المهمة من أفراد البيت العباسي ، ومن قادته المخلصين ، وتبعا لظروف تلك الأقاليم وأهميتها ، ومن تولى من العباسيين كانوا ( ) :

عبد الله بن محمد "أبو جعفر المنصور " : الجزيرة وارمينية واذربيجان

داود بن علي :الكوفة، مكة والمدينة واليمن واليمامة

إسماعيل بن علي : فارس، الموصل

سليمان بن علي	: البصرة وأعمالها
عبد الله بن علي	: بلاد الشام
صالح بن علي	: فلسطين والمرابطة في الثغور
عبد الصمد بن علي	: فلسطين
عيسى بن محمد	: الكوفة
يحيى بن محمد	: الكوفة ، الموصل ، فارس

ويكشف هذا العدد الكبير من الولاة العباسيين عن أمر ؛ كونهم ضمن تنظيم الدعوة والذي استمر ، واختلفت مهامه وأعماله ، وان أي خروج عن التنظيم يعرض الوالي إلى العزل وربما القتل ( )، وبذلك اتسمت العلاقات الأسرية بين رجال البيت العباسي طيلة خلافة ابي العباس هـ/ م بالقوة والتماسك والسمع والطاعة له ، وكان ذلك النسيج من عناصر قوتهم التي حققت أهدافهم بسرعة وثبات ، وفي القضاء على الأمويين وأتباعهم ، ويأتي وراء نجاحات العباسيين تلك ، الالتزام بالتنظيم السري الدقيق وصلة الرحم والقرابة التي حافظت على قوة العلاقة بين فراد البيت العباسي، والتزموا بصرامة وسرية في إطاعة الخليفة "الإمام "( ) .

لا شك إن فاتحة النزاع بين أفراد البيت العباسي على السلطة ، قد بدأت بعد وفاة الخليفة الأول أبي العباس سنة هـ/ م ، لأنه لم يعين ولي عهد له بداية خلافته ، إلا أن حضرته الوفاة ، فكان ولي عهده من بعده أخيه أبي جعفر المنصور ومن بعده عيسى بن موسى بن محمد ، وكان أبو جعفر غائبا في موسم الحج ( ) ، وفي طريق عودته ، وصلت أخبار تلك الأحداث إلى عبد الله بن علي والي الشام، الذي استغل تلك الظروف وطمع بالخلافة ، سيما وانه وجد نفسه أولى من غيره فيها ( ) ، لأنه عم الخليفة الأول ، ومن الطبيعي أن يكون طموحا لأنه

اقدر شخصيات البيت العباسي ، إلا انه لا يرقى إلى ذكاء ودهاء وقوة أبو جعفر المنصور .

اخذ عبد الله بن علي البيعة من العرب والخراسانين الذين كانوا قوته فبايعوه ، وايده آخوه عبد الصمد بن علي والي الجزيرة طامعا بولاية العهد من بعده ، بينما خالفهما الرأي أخوهما صالح بن علي ، واستند عبد الله على أحقيته بالخلافة لان انو العباس كان قد قطع وعدا ، بان الخلافة ستكون من بعده لمن يقتل مروان بن محمد ( ) ، وحاربه القائد مقاتل بن حكم العكي الذي خلف المنصور بولاية الجزيرة لحفظ الأوضاع الى حين رجوعه من الحج ، ولما عاد المنصور من الحج ، أرسل الجيوش ضد عمه عبد الله بن علي ، واستمرت الحرب أربعة اشهر ، التجأ بعدها عبد الله بن علي عند أخيه سليمان بن علي والي البصرة ، ليلقى مصيره الى السجن والموت الغامض بعد عدة سنوات، حين فر عبد الصمد بن علي والقي القبض عليه ( ) .

إن خروج عبد الله بن علي يحمل ثلاث أمور :

- . ثورة زعيم من زعماء العباسيين ، عمل جهده لإنجاح الثورة ، وانتصر على مروان في معركة تل كشاف . الزاب . وتعقبه في بلاد الشام ، وقتله بمصر .
- . أول انشقاق في صفوف البيت العباسي حول ولاية العهد ، وبذلك يعد أول من بذر الانشقاق والانقسام اللاحق .
- . إنها ثورة أهل الشام على العباسيين متوارين بثوب عبد الله بن علي ( ) .

اتبع الخلفية الثاني أبو جعفر المنصور وسائل عدة لإعادة لحمة البيت العباسي وتصفية الأجواء ، وتركزت سياسته على الشدة والقوة ، ليس مع العباسيين فحسب

بل مع غيرهم ، وهو بذلك يعد المؤسس الحقيقي للخلافة العباسية ، فضلا انه اتبع المرونة وكسب ثقة العباسيين به أحيانا ، يشده الى ذلك صلة الرحم والقرابة ، فكان مجلسه لا يخلو منهم ، واعتمد على أعمامه وأخوته وأبنائهم في إدارة الأقاليم ، واستشارهم ، وكان في مقدمة المقربين إليه عيسى بن موسى وعيسى بن عيسى ومحمد بن علي وصالح بن علي وقثم بن العباس ومحمد بن جعفر ومحمد بن إبراهيم الإمام ( ) . ويعزز ذلك قول عيسى بن علي : انه ما زال يشاورنا المنصور في جميع أموره ، واصفا نصيحة وكلام إبراهيم الإمام أمامه في الاستشارة ، لا يزال المرء يزداد في عقله إذا ما خص النصيحة لمن يشاوره، فكنت له كذلك ، وأنا الآن لك كذلك ( ) .

وهناك رأي آخر يرى ، أن معارضة العباسيين للمنصور لم تكن قوية وفعالة لأنها بدأت كرغبة عارضة لرجل منهم هو عبد الله بن علي الذي كان يرى نفسه أحق بالخلافة من الخليفة ، بسبب جهوده الموفقة لاكتساب السلطة من الأمويين لحساب أسرته ، وأما غيره من العباسيين فقد كان حماسهم لنصرته ضعيفا أو منعدما ، لأنهم كانوا أمام قضية أسرية جديدة ، ولم يجعل المنصور نهاية عمه على يده أو على أيدي العباسيين . وتظهر قوة وثبات ودهاء وحزم المنصور عند الشدائد ، التي استطاع تذليلها ، وكان في مقدمتها محاولة أهل بيته الخروج عليه ، إلا أنهم عادوا وعاد الخليفة الى إحضارهم واستشارتهم في كل ما يعترضه ، ولكن بالطريقة التي ارتآها ( ) .

ولأجل إحكام العلاقة وتقوية الصلة بين أفراد البيت العباسي ، كان المنصور يرعاهم ويكرمهم ويصلهم ، ومن كرمه انه وصل عمومته العشرة وأبنائهم في يوم واحد بعشرة آلاف درهم وهم عبد الصمد ، عبد الله ، إسماعيل ، عيسى ، صالح ،

سليمان ، إسحاق بن محمد ، ويحيى أبناء علي بن عبد الله العباس ، ( ) فضلا عن إقطاعه الاقطاعات الخاصة لهم في أنحاء أقاليم الخلافة ( ) ، ولما أراد المنصور خلع عيسى بن موسى من ولاية العهد ، احضر أربعة وثلاثين من بني هاشم " العباسيين " شهودا على خلع وتنازل وإقرار عيسى على شروط التنازل ( )، كما إن المنصور اعتمد على أفراد البيت العباسي في إدارة أقاليم الخلافة مثلما فعل أبو العباس من قبل ( ) .

وفي خلافة المنصور ، سجل العباسيون حضورا في المرابطة على جبهة الثغور مع الدولة البيزنطية ، وأقام عدد منهم مرابطون أو قادوا الطوائف واشهرهم صالح بن علي ، العباس بن محمد ومحمد وعبد الوهاب أبناء إبراهيم الإمام ، وأسهمت أختا صالح ، أم عيسى ولبابة في المرابطة ( ) .

كانت خلافة أبو جعفر المنصور مليئة حقا بالأحداث الجسام والتجارب الغنية والمصاعب الكبيرة ، إلا انه حقق ما أراد ، وأقام كيانا ثابت البنيان ، وجاءت وصيته لابنه المهدي ، تحكي تجربة عظيمة وتستشرف الآفاق لتبقى الخلافة قوية مهابة ، فيوصيه بالعباسيين قائلا : أوصيك بأهل بيتك ، أن تظهر كرامتهم وتقدمهم ، وتكثر الإحسان لهم ، وتعظم أمرهم وتوطئ الناس أعقابهم ، وتوليهم المنابر ، وان عزك بعزهم وذكرك بهم ، وافتتح عملك بصلة الرحم وبر القرابة ( ).

وتعد تلك الوصية مرآة صادقة لخلافة المنصور ، تعكس في حقيقتها الحوادث السياسية المهمة التي وقعت ، كما أنها خلاصة تجربة تؤشر في الوقت نفسه ، المشكلات التي ما زالت جذورها قائمة ، وتحسس المهدي بمسؤوليته الجديدة ، فهي خبرة اكتسبها المنصور من حكم دام اثنين وعشرين سنة ، هدفه منها المحافظة على سلامة الخلافة وبقائها .

وقد نفذ المهدي معظم ما جاء بتلك الوصية حال تسنمه الخلافة ، ومنها موقفه من موسى بن جعفر عندما قال له : " خفت أن أكون قد قطعت رحمك ، فوثق لي بأنك لا تخرج عليَ ، فوثق به وخلاه "( ) ورد المهدي على أهل بيته قطائعهم التي قبضها المنصور عنهم . ( ) ، وسار المهدي على نهج سابقيه في الاعتماد على أفراد البيت العباسي في إدارة الأقاليم ( ) .

ولما أفضت الخلافة الى موسى الهادي هـ/ م حاول إبعاد هارون الرشيد عن ولاية العهد والبيعة لابنه جعفر ، لكنه اعدل عن رأيه ، من اجل إبقاء التماسك الأسري قويا بين العباسيين ،ومما يذكر أن موسى الهادي خاطب الرشيد يوما ، عن صلة الرحم، فأجابه الأخير ، انه إذا تقلد الخلافة سوف يصل ما قطع ويبر من حرم وانه سيصير أولاد الهادي بمنزلة رفيعة ويزوجهم بناته ، ولما تولى الرشيد الخلافة أنجز وعده ، فزوج ابنته حمدونه من جعفر ، وفاطمة من إسماعيل أبناء موسى الهادي ( ) .وواجهت موسى الهادي مشكلة ، هي التذمر الذي بدا عند العباسيين في مبايعته ، لان أحفاد علي بن عبد الله بن العباس كانوا يرون أنفسهم أحق بالخلافة منه ( ) .

وكان الخليفة الرشيد يطلب من الأحمر النحوي مؤدب الأمين قائلا له : " خذه بتعظيم مشايخ بني هاشم إذا دخلوا عليه " ( )، وهذا النهج هو جانب من التربية الأسرية العباسية المتينة التي حافظ عليها ذلك البيت الجليل ، ورد الرشيد سنة هـ / م سهم ذوي القربى ومنهم بني هاشم بالتسوية ( ) .

وعندما سخط الخليفة الرشيد على عبد الملك بن صالح بوشاية أعدائه ، وأراد التخلص منه ، إلا انه عكف عن ذلك قائلا : لقد نظرت إلى موضع السيف من عنقه مرارا ، ويمنعني من ذلك إبقائي على قومي مثله ، وفي رواية أخرى ، أما والله

لولا الإبقاء على بني هاشم لضربت عنقه ( ) .ولما شعر عبد الملك بن صالح بتغير الرشيد نحوه قال : ( )

أخلا لي شجو وليس لكم شجو وكل امرىء من شجو صاحبه خلو

من أي نواحي الأرض أبقى رضاكم وانتم أناس لمرضاتكم نحو

فلا نأتي به فتقبلونه ولا أن أسانا كان عندكم عفو

فعفا عنه الرشيد ، وجاء ذلك التعامل مبنيا على صلة الرحم والقرابة بين البيت العباسي ليؤكد أمر التماسك القوي والصلة القائمة .

وهم الرشيد على حل المشكلات التي ظهرت في البيت العباسي بحكمة وروية ، ومن ذلك غضبه على موسى بن جعفر وسجنه ، ثم أطلق سراحه وأعطاه ثلاثين ألف درهم ، وخيره بالبقاء في بغداد أو الذهاب إلى المدينة ( ) ووهب الرشيد ابنه القاسم وجعله قربانا لمرضاة الله عندما جعله على الصوائف والعواصم للسنوات هـ /

فضلا عن اعتماده على رجال البيت العباسي في ولاية الأقاليم طيلة خلافته ( ) .

إن اكبر خطأ وقع فيه الخليفة الرشيد ، كما تصوره لنا المصادر ، هو انه أوصى بولاية العهد لأبنائه الثلاثة . الأمين ، المأمون ، المؤتمن . فتعرضت الخلافة بعده لأكبر انقسام وشرخ طال البيت العباسي ، واضعف الخلافة وهددها بالخطر ، وترك أثارا سلبية ، أفقدت التماسك الأسري عراه ، وصلة الرحم قوتها ، ولم تعالج إلا بعد حين ( ) وبذلك يعد الرشيد المسؤول عن التفكك السياسي والأسري حين قرر تقسيم الخلافة على أبنائه ، وكان مدفوعا برغبة في أن يحكم أبناؤه من بعده ويسيطروا سيطرة تامة على كافة إقليم الخلافة ، إلا أن تلك الرغبة لم تظهر إلى النور .

جاء الخليفة المأمون بعد مقتل أخيه الأمين ، فعمق الفرقة والنزاع بين صفوف العباسيين ، وقد غذتها عوامل عديدة ، فبلغ السيل حده ، ولما استقرت أوضاع الخلافة ، عاد ليعالج تلك الآثار السلبية ، وكانت أولى إجراءاته تلبية نداء الست زينب أم الأمين في رسالتها إليه والتي استعطفته برد ما اخذ منها ( ) ومعاملته الطيبة لعمه إبراهيم بن المهدي الذي أعلن الخلافة ، فعفا عنه لإبقاء صلة الرحم قوية بين العباسيين ، ولم يعاقب منهم ، ومن الذين عارضوه ما عدا ابن عائشة الذي قتله سنة هـ/ م لخروجه عن الحدود وإثارته الفوضى والاضطراب من داخل السجن ، فضلا عن اتهامه بمناصرة إبراهيم بن المهدي ( ) .

ومن الأمور التي عكست اهتمام المأمون بالعباسيين ، أمره بإحصاء ولد العباس من الرجال والنساء ، صغارا وكبارا، فوجدهم ثلاث وثلاثين ألفا أو في رواية أخرى ثلاثين ألفا ( )، وغايته من ذلك متابعة أمورهم وأجراء الصلة عليهم ، إلا أن المأمون قد أثار يوما غضب العباسيين عليه ، لما بايع علي بن موسى الرضا ، بولاية العهد من بعده، ولم يهمد ذلك الغضب إلا بعد موت الرضا ، فأرسل المأمون إلى العباسيين رسالة ليعيد المياه إلى مجاريها ، ويقول فيها :إنكم إنما نقمتم علي بسبب توليتي العهد من بعدي لعلي بن موسى ، وها هو قد مات ! فأرجو السمع والطاعة ، إلا أن العباسيين أجابوه باغلظ جواب كتب إلى احد ( ) .

وأراد المأمون أن يظهر حرصه على قوة وتماسك البيت العباسي ، وإدامة صلة الرحم والقرابة في مسألتين واضحتين ، الأولى ؛ لما حضرته الوفاة ، أوصى أن يكون أهل بيته قريبين منه ، طالبا أن يتقدمهم إليه ، أقربهم نسبا ، وأكبرهم سنا وأودهم محبة ( ) والثانية في وصيته لأخيه المعتصم بالله عندما خصه بالبيت العباسي الذين فرقتهم المصالح والظروف : " ...وأهل بيتك ، فقد علمت انه لا بقية

منهم ، وان كان معظمهم يظهر الصيانة لنفسه ، عبد الوهاب عليك به من بني اهلك ، فقدمه عليهم وصير أمرهم إليه ... "( ).

وأظهرت خلافة المعتصم بالله هـ/ م ذلك النزاع بينه وبين العباس بن المأمون، فأودعه السجن الذي مات فيه سنة هـ / ( ).

لا بد من القول ، إن التنظيم السري قد استمر بين أفراد البيت العباسي وكبار رجالاتهم في الحاضرة بغداد والأقاليم ، ونجد مصطلح رسائل الخميس ، والتي توحي أن الدعاة وأعضاء التنظيم كانوا يحضرون الاجتماعات الخاصة أو يرسلون رسائلهم وتناقش في أيام الخميس ، ومن اشهرها رسالتي الرشيد والمأمون التي ورد فيها " الإمام وأمير المؤمنين " وان تلك الرسائل بين الخلفاء والتنظيم استمرت طيلة العصر العباسي الأول حتى خلافة المتوكل ( ) .

وينطبق قول ابن خلدون على العباسيين بقوله ، إذا كان النسب المتواصل بين المتناصرين قريبا جدا ، بحيث حصل به الاتحاد والالتحام ، كانت الصلة ظاهرة ، وان النسب الخاص اشد للحمة والرياسة فيهم ، إنما يكون في نصاب واحد منهم ولا تكون في الكل ( ) .

.الخاتمة:

يتضح مما سبق ، أن طبيعة العلاقات بين أفراد البيت العباسي طيلة أكثر من قرن من الزمان ، قد اتسمت بالتماسك وقوة صلة الرحم ، وزادها قوة التنظيم السري ودقته قوة على قوة بالسمع والطاعة للإمام " الخليفة " ، وهكذا بدت السلطة قوية بقوة البيت العباسي ، عدا استثناءات أحدثت تصدعا في جدار الأسرة العباسية ، لكنها عولجت بالدهاء والسيف والقوة والمرونة أحيانا ، وكان انتشار أفراد البيت العباسي في أقاليم الخلافة وتحملهم مسؤولية إنجاح خلافتهم وراء القوة ، وتزيدهم تماسكا

رابطة وصلة الرحم والقرابة .وكانت نهاية عصر القوة والازدهار وبداية الضعف والانقسام .

Abstract

The Relation between the Members of the Abbasid Family and its Effect on Caliphate until 247 H. / 861 A.D.

The research attempts to trace the relation between the members of the Abbasid family for over one century. before and after their coming to the rule .This relation depended on nexus of compassion ,cooperation ,love , and secrecy in administering their affairs .The nature of this relation is the secret of their strength and success , a relation that formed a strategy based on the internal candid organization ,they fallowed which we call " Rasayl AL- Khamis" . In addition. Their affairs were held by their elder whom they obeyed .With him, the members of his family contribute in government, administration . military, leadership , and consultations.

المصادر والهوامش:

. الطبري ، محمد بن جرير : تاريخ الرسل والملوك ،(بيروت ، دار الفكر ،) / ؛ مجهول : نبذة من كتاب التاريخ ، نشر بطرس غربازنيويج ،(موسكو ، معهد الدراسات الشرقية ، دار النشر للآداب الشرقية ،) .

. الطبري ، المصدر السابق ، / ؛ مجهول ، المصدر السابق ، ..

. اليعقوبي ، احمد بن جعفر بن وهب : تاريخ اليعقوبي ،(النجف الاشرف ، المطبعة الحيدرية ،) / ؛ ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن بن أبي الك : الكامل في التاريخ ، (بيروت ، إحياء التراث ،) / .

. عبد الله بن العباس ، ثاني أولاد العباس ، ولد قبل الهجرة بسنتين ، تولى موسم الحج سنة هـ في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وتولى البصرة سنة هـ، في عهد الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه . مجهول : إخبار العباس وولده ، تحقيق ، عبد العزيز الدوري وعبد الجبار ألمطلبي ،(بيروت ، دار الطليعة للطباعة والنشر ،) ؛ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي : مروج الذهب ومعادن الجوهر ،(بيروت ، دار الأندلس ،)، مجلد / / .

. مجهول، نبذة ، المصدر السابق، .

. عطوان، حسين : الدعوة العباسية ، تاريخ وتطور ،(بيروت ، دار الجبل ،)
. لقد مات أبناء العباس في أقاليم عديدة، فالفضل في الشام، وعبد الله في الطائف، وعبيد الله بالمدينة، وقثم في سمرقند ومعبد في افريقية ، مجهول، نبذة ، لمصدر السابق ،

. المسعودي، المصدر السابق، / .

. . / ؛ البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر: فتوح البلدان ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، (القاهرة ،نهضة مصر ،) / ؛ مجهول، أخبار ، المصدر السابق .

. مجهول، أخبار ، المصدر السابق ، ؛ مجهول، نبذة ، المصدر السابق ، والحميمة ، بلد من ارض الشراة ،من أعمال عمان في أطراف الشام كان ينزل به العباس ، اقطعه لهم الأمويين . ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله : معجم البلدان ،(بيروت ، دار صادر ،) / . وكانت وصية عبد الله لابنه علي تدل على حكمته الابتعاد عن آل زبير ، والتوقي من حركات العلويين لان لهم حركات يقتل فيها الشاخص...الحق بابن عمك عبد الملك ، ينظر : مجهول ، نبذة ، المصدر السابق ، .

. مجهول ، أخبار، المصدر السابق ، .

.الطبري، المصدر السابق ، / ؛ البلاذري : انساب الأشر / .

.مجهول ، نبذة ،المصدر السابق، .

.مجهول ، أخبار ، المصدر السابق ، .

.ابن الأثير ، علي بن احمد بن أبي الكرم : الكامل في التاريخ،(بيروت ، إحياء التراث) / .

. مجهول ، نبذة ، المصدر السابق ، .

.مجهول ، أخبار، المصدر السابق ، .

. . ؛ المسعودي ، المصدر السابق ، / ؛ ورواية مجهول ، نبذة ، انه اشترى الحميمة . وعن أبناء علي ، ينظر : مجهول ،أخبار ، ؛ مجهول، نبذة، .

.الطبري، المصدر السابق، / ؛ مجهول، أخبار ، المصدر السابق ، .

.الطبري، المصدر السابق، / ؛ مجهول، نبذة ، المصدر السابق، ؛ الدوري ، عبد العزيز : أوراق في التاريخ والحضارة ، (بيروت ، دار الغرب الاسلامي ،) / .

.مجهول، نبذة، المصدر السابق، ؛ ابن الاثير، المصدر السابق، / .

.مجهول، نبذة، المصدر السابق، .

.مجهول، أخبار، المصدر السابق، ؛ المنبجي،اغابيوس بن قسطنطين : المنتخب من تاريخ المنبجي ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري،(طرابلس، دار المنصور) .

.مجهول، أخبار، المصدر السابق، .

.مجهول، نبذة، المصدر السابق، .

.مجهول، أخبار، المصدر السابق، .

. . . الازدي ، أبو زكريا محمد بن إياس: تاريخ الموصل، تحقيق علي حبيبة (القاهرة، لجنة التراث ،). / .

. مجهول، أخبار، المصدر السابق، .

. . ؛ الازدي ، المصدر السابق ، / .

.الازدي، المصدر السابق، / ؛ الطبري، المصدر السابق، / ؛ هدارة، محمد مصطفى : المأمون الخليفة العالم ،(القاهرة، الدار المصرية للتأليف والنشر ،) .

. الازدي ، المصدر السابق، / .

.مجهول، نبذة ، المصدر السابق، ؛ مجهول، أخبار ، المصدر السابق، الازدي ، المصدر السابق، / .

. الازدي، المصدر السابق، / ؛ ابن الأثير ، المصدر السابق، / .

.الازدي، المصدر السابق، / ؛ مجهول ، أخبار، المصدر السابق، ابن الأثير، المصدر السابق، / .

.المنبجي، المصدر السابق، ؛ المسعودي، المصدر السابق، / ؛ مجهول، نبذة، المصدر السابق، وحران : دار مقام الخليفة مروان ، ياقوت، الصدر السابق، / .

.المسعودي، المصدر السابق، / .

.مجهول، أخبار، المصدر السابق، ؛ المسعودي ، المصدر السابق، / ؛ ابن الأثير ، المصدر السابق، / . الحارثية ، نسبة إلى أمه ريطة بنت عبد الله بن عبد الله بن عبد المدان ألحارثي ، مجهول، نبذة، المصدر السابق، .

. الطبري ، المصدر السابق، / .

.مجهول، نبذة، المصدر السابق، ؛ مجهول، أخبار، المصدر السابق، .

.ابن الأثير، المصدر السابق، / .

. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن : تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، (بغداد، مكتبة الشرق،) . هدارة، المرجع السابق، .

.السيوطي، المصدر السابق، .

.مجهول، نبذة، المصدر السابق، ؛ المسعودي، المصدر السابق، / ؛ ابن الأثير، المصدر السابق، / ، دومة الجندل ، سبع مراحل من دمشق بينها وبين المدينة، ياقوت، المصدر السابق، / .

.الطبري، المصدر السابق، / ؛ مجهول، نبذة، المصدر السابق، .

.الطبري، المصدر السابق، / ؛ مجهول، نبذة، المصدر السابق، ؛ ابن الأثير،المصدر السابق، / ؛ السيوطي ،المصدر السابق، .

. المسعودي ، المصدر السابق، / .

.الطبري، المصدر السابق، / ؛ ابن الأثير، المصدر السابق، / .

.الأصفهاني، أبو الفرج : كتاب ألاغاني،(بيروت، دار الفكر،) .

.ابن الأثير، المصدر السابق، / ؛ مجهول ،نبذة، المصدر السابق، .

.الطبري، المصدر السابق، / ؛ مجهول، نبذة ، المصدر السابق، .

. سورة الأحزاب، الآية: .

.سورة الشورى، الآية: .

.سورة الشعراء، الآية: .

. مجهول، نبذة، المصدر السابق، ؛ الطبري، المصدر السابق، /

السيوطي، المصدر السابق، .

.الطبري، المصدر السابق، / .

.المسعودي، المصدر السابق، / .

.مجهول، نبذة، المصدر السابق، ؛ هدارة، المرجع السابق، .

.المنبجي، المصدر السابق، ؛ المسعودي، المصدر السابق، / ؛ ابن الأثير، المصدر السابق، / .

.الطبري، المصدر السابق، / .

. . / .

. . / ؛ السيوطي ، المصدر السابق، .

. الطبري، المصدر السابق ، / ؛ ابن الأثير، المصدر السابق، / ؛ السيوطي، المصدر السابق، .

. هدارة، المرجع السابق، .

. . .

.الطبري ، المصدر السابق، / ؛ فوزي، فاروق عمر : العباسيون الأوائل ،(بغداد ، جامعة بغداد ،) / .

.الطبري ، المصدر السابق ، / ؛ الدمشقي، محمد بن عائذ : كتاب الصوائف (المستخرج) ، نشر سليمان عبد الله السويكت ،(مكة المكرمة، الانترنيت) .

.الطبري، المصدر السابق، / ؛ الدمشقي ، المصدر السابق، ؛ فوزي ، المرجع السابق، .ترجمة ، عبد الله بن علي ، ألكتبي، محمد شاكر : الوافي بالوفيات ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ،(القاهرة، النهضة المصرية ،) / .

. الطبري، المصدر السابق، / ؛ اليعقوبي، المصدر السابق، / .

. فوزي، المرجع السابق ، .

. الدمشقي ، المصدر السابق، ؛ المسعودي، المصدر السابق، / .

. . / .

.الطبري، المصدر السابق، / .

. المسعودي، المصدر السابق، / .

.الطبري، المصدر السابق ، / .

.عن شروط التنازل ، ينظر ، الطبري، المصدر السابق، / .

. . / .

. . / ؛ الدمشقي ، المصدر السابق ، ؛ ألكتبي، المصدر السابق ، / .

.الطبري، المصدر السابق، / ؛ الازدي ، المصدر السابق، / .

.الطبري، المصدر السابق ، / .

. . / .

. . / .

.الطبري، المصدر السابق، / .

.المسعودي ، المصدر السابق ، / .

. . / .

. الطبري، المصدر السابق ، / .

. المسعودي ، المصدر السابق ، / .

.ألكتبي ، المصدر السابق ، / ؛ وعن عبد الملك بن صالح ، ينظر ، الطبري، المصدر السابق ، / .

.المسعودي ، المصدر السابق ، / .

. الطبري، المصدر السابق ، / .

. . / .على سبيل المثال ، كانت ولاة الموصل من أفراد البيت العباسي ، للمدة هـ / م ، قد بلغ ثلاثة عشر واليا من مجموع الواحد والأربعين ، للمزيد ينظر : عبيد ، طه خضر : سياسة العباسيين في تعيين ولاة الموصل ، بحث منشور ، أوراق موصلية ، مركز دراسات الموصل ، ( ) ، سنة .

.الطبري ، المصدر السابق، / .

. . / .

. . / ، المسعودي ، المصدر السابق ، / .

.المسعودي ، المصدر السابق ، / ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن : كتاب العبر ، المقدمة ،(بيروت ، دار الأندلس ،) .

. المسعودي ، المصدر السابق ، / ؛ الطبري، المصدر السابق ، / .

. الطبري، المصدر السابق ، / .

. . / .

. المسعودي ، المصدر السابق ، / .وعن رسائل الخميس ، ينظر ، صفوت ، احمد زكي : جمهرة خطب العرب في العصور العربية الزاهرة ، العصر العباسي الأول ، (القاهرة ،).

. ابن خلدون ، المصدر السابق ، .